

خالوا في ذلك الاتجاه حينما أرادوا تنصيب (جورج واشنطن) ملكاً على البلاد . فقد كان الفيدراليون يريدون شكلاً من أشكال الحكومة والمجتمع لا يمكن انهباره وتغييره بسهولة . ومع هذا ، فان (جيفرسون) أحس انه يجب على الشعب ان يكون قادراً على تغيير شكل مجتمعه حينما يعتقد ان مثل هذا التغيير ضروري لدرجة انه وافق على فكرة امكانية قيام ثورة امريكية جديدة يوماً ما .

وبين عامي ١٧٨٧ - ١٧٨٨ صدرت مجموعة من المقالات تحمل عنوان (أوراق اتحادية) كانت في معظمها عبارة عن وثائق كتبها اولئك الذين يعارضون (جيفرسون) وطريقته في التفكير ، وجلهم من المؤلفين المشهورين في التاريخ الامريكي ، وعلى رأسهم (الكسندر هاميلتون ١٧٥٧ - ١٨٠٤) . فقد كتب هذا الانسان القوي المعارض « للديمقراطية المتطرفة » واحداً وخمسين مقالةً من أصل خمسة وثمانين هي مجموع هذه المقالات . وقد كتبت باسلوب هادىء ، وواضح ، حتى ان بعضها لا يزال يدرس من قبل الطلبة الامريكيين حتى اليوم .

لقد كان هناك هدف سياسي أو « عملي » للشعر والنثر في امريكا الثورة وربما كان (فيليب فرينو ١٧٥٢ - ١٨٣٢) افضل شاعر في عصره . وكان أيضاً صحفياً سياسياً ، وهذا ما أثر بعمق على شعره المبكر . وكتب منذ البداية عن قضية استقلال امريكا باحساس وطني عارم . ونجده في قصيدته التي تحمل عنوان (صورة كولبوس) ويعود تاريخها إلى عام ١٧٧١ ، يمزج بشكل كثيب وصف الطبيعة مع الهجوم الحاد على الطغيان البريطاني . وقد كتب خلال الحرب عن الوطنيين الامريكيين الذين قتلوا في المعارك ، حيث قال : « لا يحزن أحد على هؤلاء الذين ماتوا في سبيل هذه القضية » . وقد اشترك هو